

مدخل الى تعريف الاعتكاف والدراسة الموضوعية

صلاح موسى السيد موسى (*)

المقدمة

الحمد لله الذي طهر بيته على أيدي أنبيائه ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد - ﷺ - الذي اعتكف هو وأصحابه وأزواجه من بعده وسلم تسليماً كثيراً وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين . . .

أما بعد ، فإن الله قد أنعم على هذه الأمة الإسلامية بأن قيض لها في القرون الأولى المشهود لها بالفضل نخبة ممتازة وصفوة مختارة نذبت أنفسها لخدمة السنة النبوية المطهرة^(١).

وشرع الله لعباده الاعتكاف الذي مقصوده ورؤحه عُقُوف القلب على الله تعالى، وَجَمْعِيَّتُهُ عليه، وَالْخُلُوءُ به، والانقطاع عن الاشتغال بالخلق، والاشتغال به وحده سبحانه (٢). وقد بذل المُحَدِّثُونَ والفقهاء جهداً كبيراً في بيان هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - الوارد في سنته النبوية في عبادة الاعتكاف في أحاديث كثيرة متناثرة.

ولذا فقد وفقتي الله بعد أن استخرته أن تكون دراسة رسالتي في الدكتوراه بعنوان (الأحاديث الواردة في الاعتكاف) دراسة موضوعية.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [الأحاديث الواردة في الاعتكاف "دراسة موضوعية"]، وتحت إشراف: وتحت إشراف: أ.د. إسماعيل فهمي عبد اللاه - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. آمال محمود عوض - كلية الآداب - جامعة سوهاج .

(١) "جامع الأصول في أحاديث الرسول" (٤/١) لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ). تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط. الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان . الطبعة : الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

(٢) "زاد المعاد في هدي خير العباد" (٨٢/٢) لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية (المتوفى : ٧٥١هـ) . الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - مكتبة المنار الإسلامية - الكويت . الطبعة : السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

ومما دفعني إلى اختيار الموضوع ما يلي :

- وجود الأحاديث المتناثرة في كتب السُّنة ، مما دفعني إلى جمعها ودراستها.
- بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بهذه الأحاديث الواردة.
- بيان الجهد الذي بذله المُحدِّثون في بيان ما صح وما ضَعُف من الأحاديث.
- تعلق الموضوع بعبادة من أعظم العبادات وهي الاعتكاف.

أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية :

- بيان هَدْي النبي - ﷺ - في الاعتكاف.
- التعرف على منهج المُحدِّثين في كتب السُّنة.
- عرض المذاهب والأحكام الفقهية المتعلقة بالأحاديث الواردة في الاعتكاف.
- جمع أحاديث الاعتكاف الواردة في كتب السُّنة في كتاب مستقل.
- منهج الدراسة : قد انتبعت في دراستي في هذا البحث المنهج (الاستقرائي).

المقدمة

الدراسات السابقة :

إن موضوع (الأحاديث الواردة في الاعتكاف) دراسة موضوعية لم أقف فيه بعد البحث على دراسة بشكل مستقل ، وبنفس المنهج المتبع ، ولكن هناك دراسات أخرى قريبة وذات صلة، ومنها رسائل علمية

الدراسة الأولى :

وهي أطروحة ماجستير بعنوان " الأحاديث الواردة في الاعتكاف في الكتب التسعة " جمعاً وتخليجاً ودراسةً للباحث/ أسامة محمد البوصيري. الجامعة الإسلامية بمينيسوتا- الولايات المتحدة الأمريكية - كلية الدراسات الإسلامية- قسم السنة النبوية وعلومها. إشراف: الدكتور/ د. أحمد عيد أحمد العطفي. بتاريخ نشر : ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

والفرق بينها وبين دراستي :

١- الاختلاف في المنهج المتبع في تخريج الأحاديث :
- فهذه الدراسة غير مكتملة في تخريجها للأحاديث حيث أنه لم يلتزم الترتيب من حيث تاريخ الوفاة الأقدم فالأقدم عند تخريجه للحديث، ولم يذكر طرق الحديث أحياناً ، ولم يذكر أقوال النقاد

أما دراستي هذه فإني أخرج الحديث وفق منهج علمي متبع لدى المحدثين، حيث أخرج الحديث حسب تاريخ الوفاة الأقدم فالأقدم، مهتماً بذكر سلسلة الإسناد ، والكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث ، وأبين درجة الحديث، وعلل ضعفه إن وجدت أكثر من علة للحديث ، وأبين طرق الحديث ، وأهتم بذكر أقوال النقاد والمحدثين على رواية إسناد الحديث .

٢- الاختلاف في محتوى الدراسة وخطة البحث :

- هذه الدراسة لم تهتم بدراسة الأحاديث دراسة موضوعية ، بل اكتفت ببيان بعض الأحكام الفقهية المتعلقة به.

أما دراستي هذه فقد اهتمت بدراسة الأحاديث دراسة موضوعية.

- هذه الدراسة قاصرة على أحاديث الاعتكاف الواردة في الكتب التسعة في كتب السنة .

وأما دراستي هذه فقد احتوت على كل أحاديث الاعتكاف الواردة في كتب السنة.

- هذه الدراسة للأحاديث تعتمد على الجمع والتخريج والدراسة غير المكتملة.

أما دراستي هذه فهي دراسة موضوعية شاملة جامعة مانعة.

(خطة البحث) : وقد اقتضت خطة البحث أن يكون مكوناً من مقدمة ، وتمهيد

، ومبحثين، وخاتمة يليها أهم نتائج البحث وتوصياته ، والمصادر والمراجع .

المقدمة : وفيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره، والمنهج المتبع ، وأهداف الدراسة ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث.

الفصل التمهيدي: (مدخل إلى تعريف الحديث الموضوعي، والدراسة الموضوعية، والاعتكاف).
ويشتمل على ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: (تعريف الحديث لغةً ، واصطلاحاً ، والحديث الموضوعي).
المبحث الثاني: (تعريف الدراسة الموضوعية، وأهميتها للحديث الموضوعي).
المبحث الثالث: (تعريف الاعتكاف لغةً ، واصطلاحاً، وحكمة مشروعيته).
الخاتمة : وبها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات، والمصادر والمراجع .

المبحث الأول تعريف الحديث لغةً، واصطلاحاً، والحديث الموضوعي

أولاً : تعريف الحديث لغةً. يطلق على عدة معانٍ:

- الحديث : الجَدِيدُ من الأشياءِ ، والحُدُوثُ بالضم كَوْنُ الشيء بعد أن لم يكن، وَحَدَّثَ امرٌ، أي وقع، ورجلٌ حَدَّثَ بفتحتين أي شأَبٌ ، والمُحَدَّثُ بفتح الدال وتشديدها الرجل الصادق الظن ، ورجلٌ حَدَّثَ وَحَدَّثَ بضم الدال وكسرهما، أي حَسَنَ الحديث، ورجلٌ حَدَّثَ، أي كثير الحديث ^(١).

- والحديث : الخبر قليله وكثيره وجمعه أحاديث على غير القياس ^(٢).

ثانياً : تعريف الحديث اصطلاحاً .

وفي تعريفه ثلاثة مذاهب وهي :

الأول : وهو مذهب جمهور المُحَدِّثِينَ : ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خُلُقِيَّةٍ - بكسر الخاء - أو خُلُقِيَّةٍ - بضم الخاء ، وكذلك ما أُضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوالهم وأفعالهم وتقريراتهم ، وعلى هذا المذهب يكون الحديث شاملاً للمرفوع ، وهو ما أُضيف إلى النبي ﷺ - والموقوف، وهو ما أُضيف إلى الصحابي، والمقطوع، وهو ما أُضيف إلى التابعي ^(٣).

والثاني : ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خُلُقِيَّةٍ - بكسر الخاء - أو خُلُقِيَّةٍ - بضم الخاء - فقط ، وعلى هذا المذهب يكون الحديث خاصاً بالمرفوع ، لا يدخله الموقوف ولا المقطوع ^(٤).

(١) " مختار الصحاح (١/١٦٧) لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ).

تحقيق: يوسف الشيخ محمد. الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية- بيروت - صيدا.
الطبعة : الخامسة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، "تاج العروس من جواهر القاموس" (١/٢٣٣) لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبي الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ). الناشر: دار الفكر - بيروت- لبنان. الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ .

(٢) " مختار الصحاح" للرازي (١/١٦٧)، "تاج العروس من جواهر القاموس" لمرتضى الزبيدي (١/٢٣٣).

(٣) "مقدمة في أصول الحديث" (١/٣٣) لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي (المتوفى: ١٠٥٢ هـ). تحقيق : سلمان الحسيني الندوي . الناشر : دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان . الطبعة : الثانية ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، " فتح الفتاح في أصول الاصطلاح" (١/٥٠) للأستاذ الدكتور/ أ. د. محمد عبد العال محمد علي ، أستاذ ورئيس قسم الحديث السابق بكلية أصول الدين والدعوة بأسبوط . الناشر : دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان. الطبعة : الثانية، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

(٤) " قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث" للقاسمي (١/٢٠) ، " فتح الفتاح في أصول الاصطلاح" للأستاذ الدكتور/ أ. د. محمد عبد العال محمد علي (١/٥٠).

والثالث : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل فقط ، وعلى هذا المذهب يكون الحديث خاصاً بالمرفوع من الأقوال والأفعال فقط دون التقريرات والصفات ، والمذهب الأول هو الصحيح والمشهور عند علماء الحديث^(١).

ثالثاً : (تعريف الحديث الموضوعي لغة، واصطلاحاً).

- تعريف الحديث الموضوعي لغة.

أما عن تعريف الحديث فقد سبق تعريفه .

وأما عن تعريف كلمة (الموضوعي): فهي نسبة إلى كلمة (الموضوع).

- والموضوع في اللغة: من الوَضْع وهو من الفعل (وَضَعَ): والواو والضاد والعين: أصل واحد يدل على الخَفْض للشيء وَحَطَّه، وَوَضَعَهُ بالأرض وَضْعاً، وَوَضَعَتِ المرأة وَلَدَهَا وَضْعاً وَلَدَتْ، وَوَضَعَ الرجل في تجارته يُوَضِّعُ فهو مَوْضُوعٌ: خَسِرَ، وَوَضَعْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ أَسْقَطْتُهُ ، وَوَضَعَ عَنْ غَرِيمِهِ وَضْعاً أَي : نَقَصَ مِمَّا لَهُ عَلَيْهِ شَيْئاً، وَوَضَعَ عَنْهُ وَضْعاً : حَطَّ مِنْ قُدْرِهِ ، وَوَضَعْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَضْعاً تَرَكْتَهُ، وَوَضَعَ الرجل الحديث افتراه وكذبه فالحديث موضوع^(٢).

- والموضوع لغة: من الوَضْع، وهو جعل الشيء في مكان ما، سواء كان ذلك

بمعنى الحَطِّ والخَفْض، أو بمعنى الإلقاء والتثبيت في المكان، يقال ناقة واضعة^(٣).

- والموضوع: المادة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه ، يقال مَوْضُوعُ

الدَّرْسِ: مَادَّتُهُ وَمَدَارُهُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَمَوْضُوعُ الْكِتَابِ، وَمَوْضُوعُ حَدِيثِهِ،

وَتَحَدَّثَ فِي صُلْبِ الْمَوْضُوعِ^(٤).

- ومعنى موضوعي: نسبة إلى موضوع، الذي هو المادة التي يؤخذ أو يتركب أو

(١) " تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي " (٤٢/١، ٤٣) لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ). دراسة وتحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف . الناشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض . الطبعة : الثانية ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

(٢) "معجم مقاييس اللغة" (١١٧/٦) لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ). تحقيق : عبد السلام محمد هارون . الناشر : دار الفكر - بيروت - لبنان . الطبعة : الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ،

" النهاية في غريب الحديث والأثر " (٤٣١/٥) لمجد الدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزائري ، بن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ). تحقيق : طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة : الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، " مختار الصحاح" للرازي (٧٤٠/١)، " تاج العروس من جواهر القاموس" لمرتضى الزبيدي (٥٦٠٢/١).

(٣) "المدخل إلى التفسير الموضوعي" (٢٣/٢٠) لعبد الستار فتح الله سعيد. الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية . الطبعة : الأولى، ١٩٨٦م ، " مباحث في التفسير الموضوعي" (١٥/١) لمصطفى مسلم . الناشر: دار القلم . الطبعة : الرابعة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

(٤) " المعجم الوسيط (١٠٤٠/٣) لإبراهيم مصطفى- أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار . تحقيق : مجمع اللغة العربية . الناشر: مكتبة الشروق الدولية. الطبعة : الرابعة، ٢٠٠٤م ، " تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" للسيوطي (٢٩/١).

يبني

منها جزئيات البحث ويضم بعضها إلى بعض ليصير موضوعاً^(١).

- تعريف الحديث الموضوعي اصطلاحاً.

له عدة تعريفات منها:

- هو مصطلح جديد، وهو عبارة عن جمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع الواحد في مكان واحد من مصادر الحديث، مع التعليق الخفيف لشرح الكلمات الغامضة، وبيان الفوائد الحديثية، وما يرشد إليه الحديث^(٢).

- هو علم يبحث في موضوع معين من العلوم المختلفة التي بينتها السنة بمنهجية معينة، والاستعانة بعلوم السنة النبوية جميعها، وأقوال السلف الصالح المتعلقة بالموضوع وعلوم الشريعة المختلفة؛ للوقوف على المقصد النبوي، من أجل تطبيقه في الواقع المعاصر^(٣).

- ووضع عددٌ من العلماء المعاصرين المشتغلين بعلم الحديث تعريفاتٍ مختلفةً له:

- هو الحديث الذي تعددت أساليبه وأماكنه، وله جهة واحدة يمكن أن تجتمع فيها، سواء عن طريق لمعنى الواحد، أو الغاية الواحدة^(٤).

وعرفه الدكتور/د. رمضان الزيان بعدة تعريفات منها : هو جمع الروايات الحديثية المتفرقة في مصادر السنة الأصلية المتعلقة بموضوع واحد لفظاً أو حكماً، وشرحها حسب المقاصد النبوية الشريفة^(٥).

- والتعريف الجامع يتمثل في تعريفه الوصفي التالي:

- هو علمٌ يبحث في الموضوعات التي تناولتها السنة النبوية الشريفة، والمتحدة معنىً، أو غايةً، من خلال جمع أحاديث الموضوع من مصدر حديثي

(١) " التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه" (١٢/١) لأحمد بن عبد الله الزهراني. الناشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة. الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ ، " التفسير الموضوعي للقرآن الكريم" (٧/١) للدكتور/د. أحمد السيد الكومي- والدكتور/د. محمد أحمد يوسف القاسم. الناشر : مكتبة نور- مصر. الطبعة : الأولى، ١٤٠٢ هـ -

(٢) " الحديث الموضوعي" (٩/١) لمناهج جامعة المدينة العالمية. الناشر: جامعة المدينة العالمية - شاه عالم- ماليزيا . الطبعة : الأولى، ١٤٣٠-١٤٠٩ م.

(٣) " الحديث الموضوعي المنهج والتأصيل والتمثيل" (٨/١) للطيفة الراشد . الناشر: دار طيبة الخضراء للطباعة والنشر - مكة المكرمة . الطبعة : الأولى، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م ، "الحديث الموضوعي - دراسة تأصيلية تطبيقية"(٣٩/١) لخالد محمد محمود الشрман. الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع- الأردن - عمان . الطبعة : الأولى، يناير، ٢٠١٣ م.

(٤) " المدخل إلى التفسير الموضوعي" لعبد الستار فتح الله سعيد (١٩/١-٢٠).

(٥) " الحديث الموضوعي دراسة نظرية" (٥٧/١) لرمضان إسحاق الزيان. الناشر : مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية - فلسطين- غزة. الطبعة : الثانية، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.

أصلي، أو عدة مصادر، أو في ضوء السنة النبوية، بحيث يقوم الباحث بتحليل النصوص الحديثية المقبولة ومقارنتها ونقدّها ثم محاولة ربطها للوصول إلى روح النصّ النبوي من أجل تطبيقه في الواقع المعاصر^(١).

المبحث الثاني

تعريف الدِّراسة الموضوعية، وأهميتها للحديث الموضوعي

أولاً: تعريف الدِّراسة لغةً:

الدِّراسة : مصدر دَرَسَ يَدْرُسُ دَرْساً وِدِرَاسَةً ، وأصلُ الدِّراسةِ الرياضةُ والنَّعْدُ للشَّيء ، والجمع : دِرَاسَاتٌ، ولها معانٍ كثيرة منها : تقول دَرَسَ الكُتَابَ ونَحَوَهُ : أي كَرَّرَ قراءته ليحفظه، ومنه قوله تعالى سَمَحَ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١٠٥ اسجى^(٢) والمعنى أي: قَرَأْتَ وَتَعَلَّمْتَ ، ودرَسَ الأثرُ : تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، ودرَسَ الثُّوبُ ونَحَوَهُ : بَلَى، ودرَسَ البَعِيرُ : جَرَبَ، ودرَسَتِ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ، ودرَسَ العِلْمَ على فلان: تَلَقَّاهُ على يديه، تتلمذ له ، ودرَسَ الْكِتَابَ أَوْ الدَّرْسَ : أَحَاطَ بِمَا فِيهِ مِنْ عُلُومٍ أَوْ مَعَارِفَ لِيَفْهَمَهَا وَيَتَعَرَّفَهَا ، ودرَسَ الْمَوْضُوعَ : تَقَّصَّاهُ وَبَحَثَ فِيهِ ، وَمِنَ الْمَجَازِ : دَرَسَ الْجَارِيَّةُ : جَامَعَهَا ، ودرَسَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا ، ودرَسَ الْحِنْطَةَ يَدْرُسُهَا دَرْساً وِدِرَاساً : دَاسَهَا ، والدِّراسةُ : بَحْثٌ، وَتَحْقِيقٌ، تقول قَدَّمَ دِرَاسَةً مُهِمَّةً : أي بَحَثًا ، وتقول الموضوع قيد الدِّراسة: أي ما زال محلَّ مناقشة وتمحيص ، والدِّراسةُ : الأَعْمَالُ الْمُدْرَسِيَّةُ، أي الْقِرَاءَةُ وَتَحْصِيلُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ^(٣) والمراد بالدراسة هنا التقصي والبحث والتمحيص والإحاطة.

ثانياً: تعريف الدِّراسة اصطلاحاً:

- وهي عبارة عن متابعة موضوع معين، وقراءته قراءةً واضحةً من خلال دراسة مصادر تبحث في كافة تفاصيله، وعادةً تستخدم الكتب كمصدر رئيسي للدراسات، وتعرف الدِّراسة أيضاً بأنها متابعة لحالة ما، قد تكون جديدة، وغير مكتشفة من قبل، وتساهم دراستها في تعريف الناس بها، وإثراء المجال العلمي الذي ترتبط

(١) " المصدر نفسه".

(٢) "سورة الأنعام" الآية: ١٠٥. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (١٩٢/١) لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، ثم الحموي، أبي العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ). الناشر: المكتبة العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م، "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير (٢٥٠/٢)، "مختار الصحاح" للرازي (٢١٨/١).

فيه^(١).

ويعني مصطلح "الدِّرَاسَة" عند "الساعاتي": قراءة الكتب وحفظها وفهمها، بمعنى أن ثمرة الدِّرَاسَة تعود بالفائدة على الدارس من داخل ذاته؛ إذ إنها تثري ذهنه بما يَختزنه من معارف ومعلومات ، وخلاصة ذلك أن كل عمل علمي يظهر فيه جهد الاستقصاء والتفتيش في جمع المادة

التي يتطلبها - سواء بالاطلاع على العديد من المراجع، أو بالعمل الميداني أو بهما معاً، ثم

تحليلها وتفسيرها - هو بحث بكل معاني الكلمة، أما أن يدرس المتخصص موضوعاً، ثم يكتب فيه كتاباً أو مقالاً، يحتوي على عناصره التي يشرحها ويوضحها بما يدل على سلامة فهم الموضوع وجودة استيعابه إياه، فإن كتابه هذا أو مقالته هذه تُعد دراسة بكل معاني الكلمة، وليس بحثاً بأي حال من الأحوال^(٢).

ثالثاً: تعريف الموضوعية لغةً:

اسم مؤنث منسوب إلى مَوْضُوع ، وهو مصدر صناعي من مَوْضُوع: حيادية وعدم تحيز ، ومَوْضُوعِيَّة حكم: خال من أي تحيز خاص^(٣).

رابعاً: تعريف الموضوعية اصطلاحاً:

لها عدة تعريفات:

- الموضوعية: هي معيار أساسي من معايير البحث، يقوم على الصدق والعلم والأمانة، والبعد عن الأهواء الشخصية^(٤).

- الموضوعية: هي النظر والحكم على الأشياء والأحداث والظواهر ، وتجرد وبعد عن الأهواء الذاتية والميول والاتجاهات والانحيازات الشخصية والتعصب العنصري أو المذهبي^(٥).

- وهي تعني: أن الباحث يلتزم في بحثه بالمقاييس العلمية ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره وكذلك التي تتضارب مع وجهة نظره ، فعلى الباحث أن يعترف بالنتائج المستخلصة حتى لو كانت لا تنطبق مع تصوراته

(١) "الفرق بين الدِّرَاسَة والبحث" (٤-١) لعبد الجبار حسين الظفري. سنة النشر: ١٣ ديسمبر ٢٠١٩م.

(٢) "تصميم البحوث الاجتماعية" لحسن الساعاتي. الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١ يناير، ٢٠٠٣م.

(٣) "معجم اللغة العربية المعاصرة" (٢/٤٥٨) للدكتور/ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤ هـ). الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

(٤) الموضوعية في العلوم التربوية" (٦/١) لعبد الرحمن بن صالح عبدالله. الناشر: دار المنارة- جدة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

(٥) "فصول في التفكير الموضوعي" (١/٥١) للدكتور/ د. عبد الكريم بكار. الناشر: دار القلم- دمشق. الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٣م، "منهجية التفكير العلمي" (١/٢١٧-٢٣٢) لخليل بن عبد الله الحذري. تحقيق: حامد سالم عائض الحربي. الناشر: جامعة أم القرى-كلية التربية- قسم التربية الإسلامية والمقارنة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١م، "الموضوعية في العلوم الطبيعية" (٥/١) لحمدان عبدالله الصوفي. الناشر: مكة المكرمة- جامعة أم القرى. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

وتوقعاته^(١).

- الموضوعية : هي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط، فلا يقحم في مبادئه أو مطالبه أي اعتبار شخصي، وإنما ينظر للأشياء ويتصورها ما هي عليه، أي من غير أن يشوهها بنظرة ضيقة أو بتحيز خاص^(٢).

- الموضوعية: تعني أن تكون كافة خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي، وليس شخصي متحيز، ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآرائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي^(٣).

- الموضوعية: تعني أن تكون كافة خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي، وليس شخصي متحيز، ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآرائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي^(٤).

والخلاصة : أن الموضوعية يقصد منها الباحثون جانبين مهمين؛ هما:

أ- حصر الدراسة، وتكثيف الجُهد في إطار موضوع البحث، بعيداً عن الاستطراد، والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية، مما يسبب تشتيت أفكار القارئ، وهو من قبل هذا جُهد يأتي على حساب الموضوع الرئيس، فيؤثر على مستواه، في حين أن المفروض الاحتفاظ للبحث بكل مجهود ومساحة على صفحاته.

ب- تجرد الأفكار والأحكام من النزعات الشخصية، وعدم التحيز مسبقاً لأفكار، أو أشخاص معينين، فالهدف الأول والأخير من البحث هو التوصل إلى الحقيقة كما هي، مؤيدة بالأدلة والشواهد، بعيدة عن المؤثرات الشخصية والخارجية، التي من شأنها أن تغير الموازين^(٥).

(١) "فصول في التفكير الموضوعي" للدكتور/ د. عبد الكريم بكار (٥١/١). الناشر: دار المؤرخ العربي.

(٢) "أصول البحث" (٣/١) للدكتور/ د. عبد الهادي الفضلي. الناشر: دار المؤرخ العربي. بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

(٣) "منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات" (٨/١) للدكتور/ د. محمد عبيدات - الدكتور/ د. محمد أبو نصار - الدكتور/ د. عقلة مبيضين. الناشر: دار وائل للطباعة والنشر - المكتبة الوطنية - عمان. الطبعة: الثانية، ١٩٩٩م.

(٤) "منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات" (٨/١) للدكتور/ د. محمد عبيدات - الدكتور/ د. محمد أبو نصار - الدكتور/ د. عقلة مبيضين. الناشر: دار وائل للطباعة والنشر - المكتبة الوطنية - عمان. الطبعة: الثانية، ١٩٩٩م.

(٥) "أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق" (٧٣/١) للدكتور/ د. حنان عيسى سلطان - والدكتور/ د. غانم سعيد شريف العبيدي. الناشر: الرياض - دار العلوم للطباعة والنشر.

الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، "كتابة البحث العلمي صياغة جديدة" (٢٨-٢٧/١) لعبد الوهاب بن إبراهيم، أبي سليمان. الناشر: دار الشروق. الطبعة: السادسة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

خامساً : (أهمية الدِّراسة الموضوعية للحديث الموضوعي).

وتتجلى أهمية الدِّراسة الموضوعية للحديث الموضوعي في عدة أمور منها:

١- رد متشابه النصوص إلى محكمها، ويحمل مطلقها على مقيدها، ويفسر عامها بخاصها، ببعض ،يقول الإمام أحمد: (الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ وَالْحَدِيثُ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا)^(١).

خامساً : (أهمية الدِّراسة الموضوعية للحديث الموضوعي).

وتتجلى أهمية الدِّراسة الموضوعية للحديث الموضوعي في عدة أمور منها:

١- رد متشابه النصوص إلى محكمها، ويحمل مطلقها على مقيدها، ويفسر عامها بخاصها، ببعض ،يقول الإمام أحمد: (الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ وَالْحَدِيثُ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا)^(٢).

٢- أن الدِّراسة الموضوعية تحقق مطلباً عظيماً، ألا وهو تكامل فقه الحديث، الذي هو الثمرة من دراسته، فالعبادات الشرعية كالطهارة، والصلاة وغيرها، يجب أن نتعلمها بأركانها وواجباتها وأحكامها وشرائطها، حتى نقيمها على أكمل وجه، ولا يتسنى ذلك إلا بجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد، فأحاديث الصلاة مثلاً: متفاوتة فيما تحمله من أحكام، فبعضها فيه صفتها مقتصرة على الأركان والواجبات، وبعضها تذكر شيئاً من السنن وأخرى تبين حكماً يتعلق بالصلاة كالسهو والشك. وهكذا^(٣).

٣- تُعين على إزالة ما قد يبدو من تعارض بين بعض الأحاديث، فيتبين المطلق من المقيّد، والخاص من العام، والناسخ من المنسوخ ، وكل ما يعين على الجمع بين ما يبدو من تعارض في الحديث، ويُنزّل كل حديث منزلة اللائقة به، ويفهم المقصود منه على الصواب^(٤).

٤- الدِّراسة الموضوعية للسنة النبوية المطهرة تكشف لنا عن عظمة هذه السنة وشمولها وكفايتها مع القرآن الكريم؛ لصنع الحياة الفاضلة في مختلف المجالات^(٥).

(١) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢١٢/٢ ح ١٦١٤٠) لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: الدكتور/د. محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف-الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

(٢) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢١٢/٢ ح ١٦١٤٠) لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: الدكتور/د. محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف-الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

(٣) "الحديث الموضوعي - دراسة تأصيلية" لخالد محمد محمود الشрман (٣٩/١).

(٤) "الحديث الموضوعي دراسة نظرية" لرمضان إسحاق الزيان (٦٩/١)، "الحديث الموضوعي المنهج والتأصيل والتمثيل" للطيفة الراشد (٣١/١).

(٥) "الحديث الموضوعي دراسة نظرية" لرمضان إسحاق الزيان (٦٩/١).

- ٥- ضبط القواعد العلمية من خلال النظرة الكلية الجامعة ، وهذا يؤدي إلى تصحيح كثير من القواعد، والقوانين، والأحكام المختلفة في الدراسات الدينية واللغوية جميعاً ، التي قال بها أصحاب الفنون العلمية المختلفة؛ ذلك أننا حين ننظر إلى كثير منها نجد أنها قائمة على غير استقراء كلي، أو إحصاء واستيعاب شامل ، ولو رجع واضعوها إلى الحديث الموضوعي لصححوها بأنفسهم ، ولحُسمت مادة الخلاف بين العلماء في كثير من القضايا^(١).
- ٦- الإجابة على شبهات المشككين في السُّنة النبوية ومكانتها وحجيتها، حيث تُفَنِّد تلك الشبهات وتُرَدّ من خلال إبراز هذه الأحاديث في أي مجال من المجالات^(٢).

(١) " الحديث الموضوعي المنهج والتأصيل والتمثيل " للطيفة الراشد (٣٦/١).

(٢) "المصدر نفسه".

المبحث الثالث

تعريف الاعتكاف لغةً، واصطلاحاً، وحكمة مشروعيته

أولاً: تعريف الاعتكاف لغةً:

عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكُوفًا فَهُوَ عَاكِفٌ وَعَاكِفٌ يَعْتَكِفُ عَتَكَافًا فَهُوَ مُعْتَكِفٌ، وَعَكْفُهُ حَبْسُهُ وَوَقْفُهُ، وَعَكَفْتُ الشَّيْءَ أَعْكُفُهُ وَأَعْكُفُهُ حَبْسَتُهُ، وَمِنْهُ الْإِعْتَكَافُ وَهُوَ افْتِعَالٌ لِأَنَّهُ حَبَسَ النَّفْسَ عَنِ التَّصَرُّفَاتِ الْعَادِيَةِ وَكَفَّتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ مِنْعَتَهُ، وَالْإِعْتَكَافُ هُوَ الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَقِيلَ لِمَنْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ، وَعَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَظِبًا، يُقَالُ عَكَفَ فِي الْمَكَانِ عَكْفًا وَعَكُوفًا: أَقَامَ فِيهِ وَلَزِمَهُ، وَقَوْمٌ عَكُوفٌ بِالضَّمِّ: أَيُّ عَاكِفُونَ أَيُّ: مُقِيمُونَ مُلَازِمُونَ، وَعَكَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَمَحَ وَأَنْظَرَ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ٩٧ سَجَى^(١) أَيُّ مُقِيمًا، فَلَا إِعْتَكَافَ إِلَّا قِيَامَةً عَلَى الشَّيْءِ، وَالِاحْتِبَاسُ، وَالْمُلَازِمَةُ لَهُ^(٢).

ثانياً: تعريف الاعتكاف اصطلاحاً: له تعريفات متقاربة في المذاهب:

فعره الحنفية: بأنه عبارة عن المقام في مكان مخصوص، وهو المسجد، بأوصاف مخصوصة من النية والصوم وغيرها^(٣). وعره المالكية: بأنه لزوم مسلم مميز، مسجداً مباحاً لكل الناس، بصوم، كافاً عن الجماع، ومقدماته، يوماً وليلة فأكثر، للعبادة^(٤). وعره الشافعية: بأنه اللبث في المسجد، من شخص مخصوص بنية^(٥). وعره الحنابلة: بأنه لزوم المسجد لطاعة الله على صفة

(١) "سورة طه" الآية: ٩٧.
(٢) "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" (١٤٠٦/٤) لأبي نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان. الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير (٤٤٥/٣)، "مختار الصحاح" للرازي (٤٦٧/١)، تاج العروس من جواهر القاموس" لمرتضى الزبيدي (١٨٠/٢٤).

(٣) "الاختيار لتعليل المختار" (١٧٣/١) لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبي الفضل الحنفي (المتوفى: ٦٨٣هـ). تعليق: الشيخ / محمود أبو دقيفة. الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع" (٣٠٣/٤) لعلاء الدين، أبي بكر بن مسعود الكاساني (المتوفى: ٥٨٧هـ). تحقيق وتعليق: علي معوض - وعادل عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٤) "الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي" = (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير) (٥٤١/١) لمحمد بن أحمد ابن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ). تحقيق: محمد عlish. الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م، "شرح مختصر خليل" (٢٦٦/٢) لمحمد بن عبد الله الخريشي المالكي، أبي عبد الله (المتوفى: ١١٠٦هـ). الناشر: المطبعة الكبرى - الأميرية - بولاق - مصر. الطبعة: الثانية، ١٣١٧هـ.

(٥) "الحولي الكبير" (١٠٩٦/٣) لأبي الحسن، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ). المحقق: الشيخ / علي محمد معوض - الشيخ / عادل أحمد عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، "المجموع شرح المهذب" (٢/١) لأبي زكريا، محيي الدين، يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ١٧٦هـ). الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

مخصوصة

من مسلم عاقل، ولو مميز ظاهر مما يوجب غسلًا ، وأقله ساعة، فلا يصح من كافر ولو مرتدًا، ولا من مجنون ولا طفل ، لعدم النية ، ولا من جنب ونحوه ولو متوضئًا ، ولا يكفي العبور ، وإنما أقله لحظة^(١).

ثالثاً: (حكمة مشروعية الاعتكاف).

شرع الله الاعتكاف لحكم سامية ومقاصد جليلة ومنها:

- فيه تفرغ القلب من أمور الدنيا وتسليم النفس إلى المولى وملازمة عبادته وبيته^(٢).

- وشرع الله لعباده الاعتكاف الذي مقصوده وروحه عكوف القلب على الله تعالى، وجمعيته عليه، والخلوة به، والانقطاع عن الاشتغال بالخلق، والاشتغال به وحده سبحانه، بحيث يصير ذكره وحبه، والإقبال عليه، في محل هموم القلب وخطراته، فهذا مقصود الاعتكاف الأعظم، ومن رحمة العزيز الرحيم أن شرع لعباده ما يقطعهم عن ذلك، ويصلهم بربهم، ويذكرهم بالله، وذلك بحبس النفس على طاعة الله، والأنس به، والتلذذ بعبادته، وإخلاء القلب عن كل ما يشغل عن ذكر الله عز وجل، لتعتاد النفوس ذكر خالقها، وتتلذذ بالخلوة به، وتنشط لطاعته وعبادته، فشرع لهم الاعتكاف تحقيقاً لهذه المقاصد^(٣).

- وفيه تسليم المعتكف كليته إلى طاعة الله لطلب الزلفى وتباعد النفس عن شغل الدنيا التي هي مانعة عما يستوجبه العبد من القربى ولهذا كره إحضار السلع في المسجد ، ومن محاسنه أيضاً اشتراط الصوم في حقه والصائم ضيف الله فالأليق به أن يكون في بيت الله ، وهو أشرف الأعمال لأنه جمع بين عبادتين الصوم والجلوس في المسجد وفيه تفرغ القلب وتسليم النفس إلى بارئها والتحصن بحصن حصين^(٤).

- والمقصود من الاعتكاف هو جمع القلب على الله تعالى بالخلوة مع خلو المعدة،

(١) " المغني " (١٢٢/٣) لأبي محمد ، موفق الدين ، عبد الله ، بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى : ٦٢٠هـ). الناشر : دار الكتاب العربي- بيروت - لبنان. الطبعة : الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، "المبدع في شرح المقنع " (١٢/٣) لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أبي إسحاق، برهان الدين (المتوفى : ٨٨٤هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٢) " تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي " (٣٤٨/١) لعثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى : ٧٤٣هـ) . الحاشية : لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (المتوفى : ١٠٢١هـ) . الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق- القاهرة . الطبعة : الأولى ، ١٣٩٣هـ .

(٣) " زاد المعاد في هدي خير العباد " (٨٣/٢) لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية (المتوفى : ٧٥١هـ). الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت - لبنان . الطبعة : السابعة والعشرون ١٤٢٥هـ - ١٩٩٤م.

(٤) "الجوهرة النيرة على مختصر القدوري" (١٤٥/١) لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (المتوفى : ٨٠٠هـ). الناشر: المطبعة الخيرية . الطبعة : الأولى ، ١٣٢٢هـ .

- ١- والإقبال عليه تعالى والتنعيم بذكره والإعراض عما عداه^(١).
- ومن حكمة مشروعية الاعتكاف تصفية مرآة العقل والتشبه بالملائكة الكرام في وقته ، أتبعه بالكلام على الاعتكاف التام الشبه بهم في استغراق الأوقات في العبادات ، وحبس النفس عن الشهوات ، وكف اللسان عما لا ينبغي^(٢).
- ومن جملة مقاصد الاعتكاف طلب ليلة القدر، وإحياء الليالي التي ترجى فيها^(٣).

الخاتمة

- وبعد فقد أكدت ووضحت هذه الدراسة في هذا الموضوع بعض النتائج ، والتوصيات المهمة وهي :
- أولاً: النتائج :
- ١- جمع أحاديث الاعتكاف المتناثرة الواردة في كتب السُّنة ، والأحكام الفقهية المتعلقة بها في المسألة الواحدة ، والخاصة بالاعتكاف في كتاب مستقل .
 - ٢- اشتمال كتب المُحدِّثين على الأحاديث المقبولة والمردودة ، مع بيان المقبول والمردود في الأحاديث التي تحدثت عن الاعتكاف.
 - ٣- كثرة الأحاديث المقبولة (الحسنة ، والصحيحة) الواردة في الاعتكاف.
 - ٤- بيان منهج المُحدِّثين في تبويب تراجمهم على الأحكام الفقهية ، واستشهادهم بالحديث كَأَصْل في الباب .
 - ٥- جمع المُحدِّثين والنقاد لروايات الحديث وطرقها ، والاستفادة من المتابعات والشواهد في تقوية وتحسين الأحاديث .
 - ٦- موافقة المُحدِّثين علماء اللغة وأصحاب المعاجم في كثير من معاني غريب الحديث.
 - ٧- اهتمام المُحدِّثين ببيان مُشْكِل الحديث ومختلفه، ودفع التوهم الظاهر لأحاديث، وذلك بالتوفيق بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض من خلال الدراسة الموضوعية، وكذا بيان أقوالهم في الرد على الشبهات الواردة في بعض الأحاديث.
 - ٨- موافقة المُحدِّثين مذهب الفقهاء في الأحكام الفقهية المتعلقة بالاعتكاف، واهتمامهم ببيان فقه الحديث .

(١) " سبل السلام" (٥٩٣/١) لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢ هـ). الناشر : مكتبة مصطفى البابي الحلبي . الطبعة : الرابعة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.

(٢) "الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني" (٣٢٠/١) لأحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم بن مهنا، شهاب الدين أنفراوي الأزهرى المالكي (المتوفى: ١١٢٦ هـ). الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان . الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٣) " منه المنعم في شرح صحيح مسلم" (٢٠٤/٢)، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ). الشارح : فضيلة الشيخ / صفى الرحمن المباركفوري. الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض - المملكة العربية السعودية . الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٩- بيان أثر الدراسة الموضوعية من فقه وتفسير وغيرها والمتعلقة بهذه الأحاديث .

وفيما يلي بيان بإحصائية حسابية لعدد أنواع الأحاديث وغيرها الواردة في البحث :

بيان إحصائية حسابية لعدد أنواع الأحاديث وغيرها الواردة في البحث

م	الأحاديث	العدد
١	عدد الأحاديث الواردة في رسالة البحث	٧٢ (اثنان وسبعون حديثاً)
٢	عدد الأحاديث الصحيحة	٤٨ (ثمانية وأربعون حديثاً)
٣	عدد الأحاديث الحسنة	١ (حديث واحد)
٤	عدد الأحاديث الضعيفة التي تقوت إلى (الحسن - الصحيح)	٢ (حديثان)
٥	عدد الأحاديث الضعيفة المرفوعة	١٣ (ثلاثة عشر حديثاً)
٦	عدد الأحاديث الضعيفة الموقوفة	٧ (سبعة أحاديث)
٧	عدد الأحاديث الضعيفة (الموضوعة المجمع عليها)	١ (حديث واحد)
٨	عدد الرواة المترجم لهم في الضعفاء	٣٥ (خمسة وثلاثون راوياً)
٩	عدد الأحاديث التي بها (معاني غريب للحديث)	٣٤ (أربعة وثلاثون حديثاً)
١٠	عدد الأحاديث التي ظاهرها التعارض وتم التوفيق بينها	٢٥ (خمسة وعشرون حديثاً)
١١	عدد الأحاديث التي يُبنى عليها حكم فقهي	٣٧ (سبعة وثلاثون حديثاً)
١٢	عدد الأحاديث التي اشملت على الأحكام الفقهية المستجدة المعاصرة وفقه النوازل	١٥ (خمسة عشر حديثاً)

ثانياً - أهم التوصيات :

- ١- أوصي الباحثين بإكمال موضوع البحث (الأحاديث الواردة في الاعتكاف) "دراسة موضوعية" في بقية الأبواب الأخرى في كتب السنة ، وجمعها في كتاب واحد.
- ٢- أوصي الباحثين بإلقاء الضوء والتركيز على الأحكام الفقهية المستجدة المعاصرة وفقه النوازل، وجمعها في كتاب واحد.
- ٣- أوصي الباحثين بتدوين الملاحظات الدقيقة سلباً وإيجاباً عن أوجه التشابه والاختلاف بين منهج المُحدِّثين والفقهاء في الدراسة الموضوعية.
- ٤- أوصي الباحثين بجمع أقوال المُحدِّثين والنقاد في التوفيق بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض ، والتي كانت متناثرة في كتاب واحد لتعم الفائدة.
- ٥- أوصي الباحثين بالتركيز على بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالحديث الذي هو أصل في الباب أي (دراسة الأحاديث الواردة دراسة فقهية حديثة) لتعم الفائدة لمريدي الفقه والحديث معاً.
- ٦- أوصي الباحثين ببيان الجهد البشري الذي بذله المُحدِّثون في الدفاع عن السنة الشريفة المطهرة ، وتفنييد الشبهات الواردة في بعض الأحاديث، والرد عليها.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

- أولاً: القرآن الكريم جل من أنزله.
- (١) أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، للدكتورة/ د. حنان عيسى سلطان- والدكتور/ د. غانم سعيد شريف العبيدي. الناشر : الرياض- دار العلوم للطباعة والنشر. الطبعة : الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- (٢) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، لعلاء الدين ، أبي بكر بن مسعود الكاساني(المتوفى: ٥٨٧هـ) . تحقيق وتعليق : علي معوض - وعادل عبد الموجود . الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . الطبعة : الثانية ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .
- (٣) تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبي الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ). الناشر : دار الفكر- بيروت. الطبعة : الأولى ، ١٤١٤هـ.
- (٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النوي ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(المتوفى : ٩١١هـ). دراسة وتحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف. الناشر : مكتبة الرياض الحديثة - الرياض. الطبعة : الثانية ، ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م .
- (٥) تصميم البحوث الاجتماعية ، لحسن الساعاتي . الناشر : دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة : الأولى ، يناير ، ٢٠٠٣م .
- (٦) الجوهرة النيرة على مختصر القدوري ، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي(المتوفى : ٨٠٠هـ). الناشر : المطبعة الخيرية . الطبعة : الأولى ، ١٣٢٢هـ .
- (٧) الحاوي الكبير ، لأبي الحسن ، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي(المتوفى: ٤٥٠هـ). تحقيق: الشيخ /علي محمد معوض- الشيخ /عادل أحمد عبد الموجود. الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة : الأولى ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .
- (٨) الحديث الموضوعي - دراسة تأصيلية تطبيقية ، لخالد محمد محمود الشerman. الناشر : دار الفرقان للنشر والتوزيع . الطبعة : الأولى ، يناير ، ٢٠١٣م .
- (٩) الحديث الموضوعي ، لمناهج جامعة المدينة العالمية. الناشر : جامعة المدينة العالمية - شاه عالم- ماليزيا . الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .
- (١٠) الحديث الموضوعي المنهج والتأصيل والتمثيل، للطيفة الراشد . الناشر : دار طيبة الخضراء للطباعة والنشر- مكة المكرمة. الطبعة : الأولى ، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م .
- (١١) الحديث الموضوعي دراسة نظرية ، لرمضان إسحاق الزيان. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية - فلسطين- غزة. الطبعة : الثانية ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

- ١٢) سبل السلام ، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى : ١١٨٢هـ). الناشر : مكتبة مصطفى البابي الحلبي . الطبعة : الرابعة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ١٣) الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي = (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير)، لمحمد ابن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى : ١٢٣٠هـ) . تحقيق: محمد عlish. الناشر : دار الفكر - بيروت- لبنان. الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
- ١٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى : ٣٩٣هـ). تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . الناشر : دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة : الرابعة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٥) فتح الفتاح في أصول الاصطلاح ، للأستاذ الدكتور/ أ.د. محمد عبد العال محمد علي ، أستاذ ورئيس قسم الحديث السابق بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط. الناشر : دار الكتب العلمية. الطبعة : الثانية ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ١٦) الفرق بين الدراسة والبحث، لعبد الجبار حسين الظفري. سنة النشر: ١٣ ديسمبر ٢٠١٩م.
- ١٧) فصول في التفكير الموضوعي، للدكتور/ د. عبد الكريم بكار. الناشر : دار القلم- دمشق . الطبعة : الثالثة، ٢٠٠٣م.
- ١٨) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، لأحمد بن غانم(أو غنيم) بن سالم بن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى : ١١٢٦هـ). الناشر : دار الفكر- بيروت- لبنان . الطبعة : الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ١٩) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، لمحمد ، جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي(المتوفى : ١٣٣٢هـ) . الناشر: مؤسسة الرسالة . الطبعة : الأولى ، ٥١٤٢٥ - ٢٠٠٤م.
- ٢٠) المبدع في شرح المقنع ، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أبي إسحاق، برهان الدين (المتوفى : ٨٨٤هـ). الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٢١) المجموع شرح المذهب ، لأبي زكريا، محيي الدين ، يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ). الناشر : دار الفكر - بيروت- لبنان. الطبعة : الأولى ، ١٩٩٧م.
- ٢٢) المدخل إلى التفسير الموضوعي ، لعبد الستار فتح الله سعيد. الناشر : دار التوزيع والنشر الإسلامية . الطبعة : الأولى ، ١٩٨٦م.
- ٢٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور/ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر(المتوفى: ١٤٢٤هـ). الناشر: عالم الكتب . الطبعة : الأولى ، ١٤٢٩هـ

- ٢٠٠٨ م .
- (٢٤) المعجم الوسيط ، لإبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار. تحقيق : مجمع اللغة العربية. الناشر : مكتبة الشروق الدولية. الطبعة : الرابعة، ٢٠٠٤ م .
- (٢٥) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر- بيروت- لبنان. الطبعة : الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- (٢٦) المغني ، لأبي محمد ، موفق الدين ، عبد الله ، بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى : ٦٢٠هـ). الناشر : دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان . الطبعة : الأولى ، ٥١٤٠٣ - ١٩٨٣م .
- (٢٧) منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، للدكتور/ د. محمد عبيدات - والدكتور/ د. محمد أبو نصار - والدكتورة / د. عقلة مبيضين. الناشر : دار وائل للطباعة والنشر- المكتبة الوطنية- عمان . الطبعة : الثانية ، ١٩٩٩م .
- (٢٨) منهجية التفكير العلمي ، لخليل بن عبد الله الحذري. تحقيق : حامد سالم عانض الحربي. الناشر : جامعة أم القرى-كلية التربية- قسم التربية الإسلامية والمقارنة. الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م .
- (٢٩) الموضوعية في العلوم التربوية ، لعبدالرحمن بن صالح عبدالله. الناشر : دار المنارة - جدة. الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧هـ .
- (٣٠) الموضوعية في العلوم الطبيعية ، لحمدان عبدالله الصوفي. الناشر : مكة المكرمة- جامعة أم القرى. الطبعة : الأولى ، ١٤٠٩هـ .
- (٣١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين ، أبي السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، بن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ). تحقيق : طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي. الناشر : المكتبة العلمية - بيروت . الطبعة : الأولى ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .